Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يأمل لها بالقيامة . وأمس – منذ ثلاثة أيام لا غير – كان لا يتنفس غير جذل الحياة ، ولا يبصرُ غيرَ بهجة الربيع حتى في صميم الشتاء . كلّ ذلك لأن غشاوة قد أسدلتْ على بصره إذ أسدل الستار على حياة ابنته . ألعلّه واثق من أن ما خلف الستار ليس جميلاً كالذي أمامه ؟ ها هو ستار الشتاء، – ستار الجمود ، والغيبوبة ، والموت – قد ارتفع عن مهرجان من الحركة، والوعي، والحياة . فما أدراه أن بهاء وراء ستار الموت ليست أسطع سناء منها أمام ستار الحياة ؟ آ . بهاء . بهاء !

وكأنّ صديقي كان يسمع دبيب تأملاتي ، فتنحنح بغتة ومسح بمنديله عينيه المبللتين وقال :

«يا ويح من ربيعهم شتاء. آ. بهاء. بهاء! لقد بدّلتِ ربيعنا شتاء . أتعرف أنّ محبّتها لك كانت تفوق محبتها لي ولوالدتها؟ »

« بل كانت من منبع آخر لا غير . ولكن ، أمَا آن أنْ تخبرني بما كان ؟ »

« بلى. بلى. كان ذلك في عيد مولدها – نهار الاثنين الماضي ، وقد رأينا أن نجعله عيداً مزدوجاً فنفاجيء المدعوّين، وكلهم من علية القوم، بعقد خطبتها على شابّ من خيرة شبان المدينة